شكرًا سيدي الرئيس

بدايةً يعرب مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان عن ترحيبهما البالغ بعقد هذا النقاش الدولي العاجل الخاص بسوريا. حيث أن الوضع في سوريا قد وصل لمستويات متدهورة لم تشهدها البلاد من قبل. إذ تشير التقارير بشكل منتظم ومستمر إلي وقوع مجازر وانتهاكات خطيرة أخرى لحقوق الإنسان، سواءً من قبل الحكومة السورية أو من قبل عناصر من المعارضة. فوفقًا للكلمة الافتتاحية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، أمام هذا المجلس "الوضع في سوريا أصبح يمثل إهانة لا يتحملها الضمير الإنساني".

فبينما ما زالت تتدفق تقارير وشهادات جديدة حول المجازر المروعة التي ارتُكبت في قريتي البيضا وبانياس حيث قتلت الميلشيات التابعة للحكومة المئات من المدنيين، نعرب عن قلقنا إزاء ما تشير إليه الأدلة المتزايدة حول جرائم حرب يرتكبها الجيش السوري، والميلشيات التابعة لحزب الله، وبعض فصائل الجيش الحر، وجبهة النصرة، إذ يدفع المدنيون ثمن أعمال القنص والقصف العشوائي وانعدام فرص الحصول على الغذاء والماء والمساعدات الطبية.

كما يعرب مركز القاهرة والشبكة الأورو-متوسطية عن قلقهما لتصاعد حدة البعد الطائفي لهذا الصراع، والذي تدعمه مؤخرًا كلا من الحكومة السورية والجماعات المسلحة المتطرفة المعارضة للحكومة السورية. هذا الوضع المذري في سوريا لابد أن يسترعى انتباه المجلس، لاسيما أن الانقسامات الطائفية سوف تؤثر بشدة على بناء دولة ديمقراطية تحكمها سيادة القانون في سوريا.

كما تجدر الإشارة في هذا الصدد لتأثير الأزمة في سوريا على المنطقة، حيث يشكل هذا التدفق من اللاجئين السوريين ضغطًا على الدول المجاورة. فقد أودى القتال المستمر بين مؤيدي الحكومة السورية ومعارضيها، بحياة ٣٠ شخصًا على الأقل خلال الأيام السبعة الماضية في مدينة طرابلس شمال لبنان.

فكم من الدورات الاستثنائية والمناقشات العاجلة يحتاجها هذا المجلس ليدرك دوره في حماية وتعزيز حقوق الإنسان في سوريا؟ إننا نأمل ألا يخطئ المجلس هذه المرة أيضًا، وندعوه لمطالبة مجلس الأمن بإحالة الوضع في سوريا للمحكمة الجنائية الدولية لبدء تحقيقات في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا.

شكرًا سيدي الرئيس